مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ISSN : 2353-0472
المجلد1 ، العدد2، (جوان 2013) EISSN : 2600-6405

القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني على الجبهة الغربية خلال الثورة الجزائرية (1962-1954)

د/الطاهر جبلي
جامعة أبي بكر بلقايد- تلمســـــــــــان
Djebli_tahar@yahoo.fr

-تمهيد:الجذور التاريخية والأبعاد الإستراتجية لقواعد التموين الحدودية:

قبل الولوج في صلب هذا الموضوع يجب الإشارة إلى مسألة هامة تتعلق بالجذور التاريخية لفكرة إنشاء قواعد خلفية التي ارتبطت أشد الارتباط بمشكل التسليح،وبداية مرحلة التحضير الجاد والانطلاقة الفعلية للثورة التحريرية،وبخصوص هذه المسألة يذكر المجاهد القاضي بشير[1]بأن التفكير في البحث عن قواعد إمداد لوجيستية يعود إلى مرحلة المنظمة الخاصة عندما أكد الحاضرون من نشطاء المنظمة الخاصة في المؤتمر زدين سنة 1948على ضرورة إقامة قواعد للإمداد تحسبا للحركة الثورية التي يتم التحضير لها [2].

وفي نفس السياق يذكر أحمد مهساس[3] أحد المسؤولين الأوائل المكلفين بجلب الأسلحة من الخارج أن دور الخارج في دعم الثورة كان ذا أهمية قصوى بحيث بدأ التفكير في طرابلس لجعلها قاعدة للعمل الثوري منذ سنة 1950(عقب الأزمة التي عرفتها الحركة الوطنية واكتشاف المنظمة الخاصة،الأمر الذي دفع بقيادة الفصيل الثوري (نشطاء قدماء المنظمة الخاصة) إلى التفكير في إيجاد تنظيم غير مركزي لأن النشاط السياسي المركزي كان عرضة للخطر،ومن بين الأماكن التي كانت محل الاهتمام هي طرابلس إلى جانب الناضور بالمغرب غير أن ليبيا كانت محل اهتمام أكبر. [4]

وتتويجا لهذه الجهود كلل البطل مصطفى بن بولعيد[5] بتأسيس نواة أول قاعدة خلفية لدعم الثورة في ليبيا، (قاعدة طرابلس). [6]بالتعاون والتنسيق مع بن بلة[7]وقاضي بشير[8] في أوت 1954،وسوف نحاول في هذا السياق بالتركيز على القواعد الأساسية للدعم بالسلاح بالإضافة إلى مستودعات ومراكز التدريب وتخزين السلاح والذخيرة على طول الحدود الغربية.

1- القاعـــــــــــدة الغربية:

مما لا شك فيه أن البدايات الأولى لتأسيس القاعد الغربية تعود إلى دور البارز الذي لعبه قادة المنطقة الخامسة وعلى رأسها محمد العربي بن مهيدي[9]والحاج بن علاً [10] وبوصوف[11] الذين اتخذوا من الشريط الحدودي بين المغرب والجزائر قاعدة للتجنيد الثوري بعد حالة من الركود التي شهدتها المنطقة عقب الانطلاقة مباشرة الأمر الذي دفع

إلى التراجع التكتيكي إلى الحدود من أجل البحث عن السلاح وإعادة الهيكلة والتدريب على الفنون القتال وحرب العصابات والألغام والمتفجرات والتموين.

وقد عملت الثورة على تسليح جيشها المتمركز على الحدود الغربية عن طريق مراكز تموينها بالسلاح الحربي التي أقامتها منذ صائفة 1956 في كل من أسبانيا والمغرب الشقيق وكان أبرزها منطقة الريف المغربي،بالإضافة إلى أن الثورة امتلكت عبر الأراضي المغربية مراكز تدريب وقواعد حربية بعد تسهيلات من طرف السلطان المغربي خصوصا فيما يخص تمرير الأسلحة نحو الداخل. [12]

وفي هذا السياق قامت قيادة الثورة بالقاعدة الغربية ببناء عدة مراكز ومعسكرات للثورة في المرحلة الأولى للثورة (1954-1956)خصوصا بعد وصول أول شحنات الأسلحة في ربيع 1955 ومن أهم المراكز:

* **مركز الزاوية:**الواقع بجبل تافوغالت قرب بركان مهمته التكوين السريع في استعمال التكتيك العسكري.
* **مركز سيدي بوبكر (المدنية):**وهو مركز رئيسي لتخزين الأسلحة والأدوية ويستقبل كذلك المرضى.
* **مركز واد سطوف:** للراحة وتنقل وحدات الجيش نحو الداخل.
* **مركز طوطو:** يقع بالقرب من مركز سيدي بوبكر مهمته التدريب السريع للجنود جيش التحرير ويعتبر نقطة انطلاق المجاهدين نحو الداخل.
* **مركز جبل أولوت**: للتدريب العسكري.
* **مركز جنان عبد الله ديدي** :مختص **في** استعمال الأسلحة.
* **مركز جنان السواحي محمد:** خاص بصناعة المتفجرات**.**
* **مركز جنان مسواق** لتخزين القنابل.
* **مركز جنان منصوري II** :خاص بالتموين.
* **مركز بلحاج بن نعيمة** :يقع على بعد 30 كلم من مدينة وجدة لتخزين الأسلحة والأدوية.
* **مركز جنان العربي المكياني بوجدة:** مخصص لصناعة المتفجرات والقنابل.
* **مركز شنار التلمساني** :مختص في تركيب المواد المتفجرة[13]وتجدر الإشارة إلى أن هذه المراكز تقع كلها في المنطقة الشمالية الحدودية أما المنطقة الجنوبية فهي تشمل المراكز التالية :
* **مركز جبارة و مركز أونات رياض:**ويعتبران من أهم مراكز جيش التحرير الوطني على الحدود وتقدم فيها خدمات أهمها:
* تخزين السلاح المخصص للولاية السادسة .
* استقبال الكتائب المكلفة بقوافل السلاح .
*التدريب السريع للمجاهدين.
* إسعاف المرضى والجرحى من الجنود جيش التحرير.
* **مركز تندرارة**: لتموين الجنوب الغربي وبالضبط مدينتي عين الصفراء ومشرية .

* **مركز بوعرفة**: لتخزين الأسلحة واستقبال الوحدات الخاصة بالجنوب الغربي خاصة بشار
وتندوف ويعتبر أيضا مركزا لراحة جنود جيش التحرير الوطني.
وتجدر الإضارة إلى أن القاعدة الغربية لعبت دورا بارزا في تجاوز حالة الركود التي ميزت النشاط الثوري عند الانطلاقة حيث عرفت الجبهة الحدودية الغربية نشاطا ثوريا عقب هجومات أكتوبر 1955،الأمر الذي دفع بقيادة الثورة بتهيئة أكثر من أربعين مركزا لجنود جيش التحرير وتقديم مختلف الخدمات والتموين العام وتخزين الأسلحة وأنواع المتفجرات وقاعة العلاج وتمريض الجرحى وقبل وصول الأسلحة القادمة من الخارج عبر المغرب أعطت قيادة الثورة تعليمات لوحدات جيش التحرير لتفادي المواجهة مع قوات العدو وللأسباب التالية :
* انتظار وصول الأسلحة القادمة من الخارج عبر الناظور.
* زيادة المراكز على الحدود للإمداد و التموين [14].
ومن أهم المراكز التي أنشأتها قيادة الثورة لتدعيم نشاط المراكز بعد الانطلاقة نذكر منها :
* **مركز فقيق**: بالحدود الجنوبية، ويقوم بتخزين الأسلحة وذخيرتها و يعتبر مركز لراحة كتائب جيش التحرير الوطني.
* **مركز بوعنان وبودنيب**:للتدريب العسكري إلا أن أهم مركز هو مركز العرائش الذي يصبح في سنة 1958 قاعدة عسكرية حيوية بالمنطقة الحدودية،تستقبل الأسلحة القادمة من الخارج وتحتضن عددا كبيرا من جنود جيش التحرير الوطني الذين يتدربون ويتكونون عسكريا في وحدات خاصة استعدادا لإدخالهم إلى الداخل كما ساهمت هذه القاعدة في إقامة دورات تكوينية للجنود و تلقينهم دروس خاصة بالتكتيك الحربي واستعمال الأسلحة والتدريب على المتفجرات، وكان لهذه القاعدة الفضل في إعداد أكثر من 1200 جندي في مختلف التخصصات حتى الاستقلال[15] وفي سنة 1957 أنشأت "إدارة الاتصالات" مراكز أخرى للتموين بالسلاح على التراب المغربي للأسلحة نذكر منها:
* **مركز الناظور**:وهو مخصص للأسلحة والتموين.
* **مركز وجدة**: لتخزين السلاح والذخيرة الحربية.
* **مركز فقيق:** لتخزين الأسلحة وذخيرتها الحربية.
* **مركز بركان:** لتخزين الأسلحة.
* **مركز القنيطرة** :لتخزين الذخيرة الحربية .
* **مركز الرباط**: للتموين العام بالذخيرة الحربية.
* **مركز الدار البيضاء:**لاستقبال الأسلحة وذخيرتها الحربية وتخزينها ونقلها نحو الحدود.
* **مركز طنجة** لاستقبال الأسلحة وذخيرتها الحربية وتخزينها ونقلها نحو الحدود الجزائرية.
* **مركز تطوان:**لتخزين الأسلحة وذخيرتها الحربية[16].
كما قامت قيادة الثورة مع مطلع سنة 1958 بإنشاء مراكز جديدة بالمغرب واستحداث أخرى من خلال ترميمها وتوسيعها وقد خصصت لمهام مختلفة تخزين الأسلحة وتدريب وحدات

جيش التحرير الوطني على فنون القتال والأسلحة الحربية والقنابل وتخصصات أخرى كالإشارة والتمريض والعلاج والمحافظة السياسية والتموين والاستعلامات ومن أهم هذه المراكز وأشهرها نذكر:

*** مركز دار الكبداني:**

يعد أول مركز للتدريب على استعمال الأسلحة القادمة عبر الشبكات التهريب من أوربا والشرق الأوسط، أنشأ عقب تأسيس المديرية العامة الغربية للتدريب التي اتخذته مقرا لها وتقع هذا المركز في منطقة الريف المغربي بالقرب من الساحل على بعد 10 كلم تم توسيعه سنة 1961 بسبب الاكتظاظ نتيجة تدفق الأسلحة وعمليات التجنيد المستمر لتلقي التدريبات على التخصصات التالية: التدريب الأولي – التدريب التكميلي – مدافع الهاون – العمل الفدائي – الألغام قاذفات اللهب والمدافع الثقيلة[17].

*** مركز بوصافي:** يبعد عن مدينة العرائش بحوالي 10 كلم شرع في نشاطه تحت إشراف قيادة المديرية العامة للتدريب في جويلية 1959 وعرف عدة تخصصات مثل التدريب المشترك القاعدي والتكوين الطبي بعد أن تدعم بإطارات في الصحة والتمريض بالعرائش. [18]

*** مركز زغنغن:** تأسس سنة 1961 لتلبية احتياجات جيش التحرير للتدريب و فتح تخصصات جديدة وبذلك حولت إلى هذا المركز الجديد كامل المعدات و الوسائل والإطارات العاملة بمركزي وأولوت وبوصافي والمدرسة العسكرية للممرضين وقد ضم مختلف التخصصات سمى بنفس المدينة التي يوجد فيها والواقعة بين الناظور ودار الكبداني ويعتبر من أكبر مراكز التدريب بعد أن تحولت إليه القيادة العامة للتدريب التي كانت مقرها بالكبداني.

*** مركز أنواصر:** أنشأ هذا المركز سنة1961 يقع بين مدينتي الناظور ومليلية الواقعة تحت الاحتلال الإسباني بالقرب من الساحل الأمر الذي دفع بقيادة الثورة إلى تخصيصه لتكوين البحارة(الضفادع البشرية) [19].

2- تنظيم جيش التحرير الوطني على الجبهة الغربية:

ومما لا شك فيه إلى أن هذه المراكز كان لها كبير الأثر في قدرة وحدات جيش التحرير الوطني الرابط على الحدود الغربية من حيث القوة والأداء بفضل توعية التكوين والتدريب التي شملت معظم التخصصات المرتبطة بالعمل العسكري ومصالحه اللوجستيكية.

وحول هذا الموضوع يؤكد الدكتور يوسف مناصرية بأن تعداد جيش التحرير الإجمالي مع منتصف 1960 على الحدود الغربية بلغ 6100 مجاهد يملكون 6850 قطعة سلاح كما توصل إلى بناء مراكز تدريبية متفوقة بلغ عدد قوتها 1350 مجاهد توزعت وفق إستراتيجية محكمة وبذلك فإن مركز القيادة والمديرية العامة للتدريب موجودتان بمركز الكبداني للتدريب وكان به 500 مجاهد منهم 200 مجاهد كانوا في تردد مستمر على قاعدة بوعرفة و يلي مركز الكبداني مركز التدريب بالعرائش الذي ضم 600 مجاهد ثم مركز تدريب بركان الذي ضم 250 مجاهد[20].

وفي نفس السياق يضيف الدكتور مناصرية بأن عدد المجاهدين المتمركزين في الشمال الشرقي يبلغ حوالي 2490 مجاهد موزعين كالآتي 1060 في منطقة العمليات التي كان بها 11 كتيبة وبها مركز قيادة و10 مجاهد مكلفون باجتياز السد الشائك المكهرب و 200 مجاهد كانوا يعرفون فيما سبق بالزبيريين و250 مجاهد موزعين على مراكز القيادة والمركز المعروف ب(SOEMG) و(CITT) وقواعد وجدة و150 مجاهد موزعين على قاعدتي الناظور والزيو (ZAIO) و650 مجاهد من جنود المقاطعات الاحتياطيين ويبدو أن هذا العدد ارتفع إلى 730 مجاهد[21]

أما الجنوب الشرقي فقد ضم 1060 مجاهد موزعين على نحو 660 مجاهد لفيلق الولاية الخامسة و50 مجاهد للناحية الرابعة وبين 70 و100 مجاهد لقاعدة بودنين و100 مجاهد لمركز القيادة و قاعدة وعرفة و30 مجاهد لقاعدة تندرارة و20 مجاهد لقاعدة الكرمة و100 مجاهد لمركز القيادة و قاعدة سوفسكر بالإضافة إلى القواعد والمراكز العسكرية التي تمت الإشارة إليها سابقا، كانت هناك قواعد ومراكز أخرى توزع عليها جيش التحرير الوطني المنظم غرب المغرب الذي بلغ تعداده 1200 مجاهد موزعين على نحو 20 مجاهد لتمويل قواعد تطوان و180 مجاهد لما عرف تسميه بقاعدة (ALG) والرباط وتفلات و80 مجاهد لمخازن الدار البيضاء والقنيطرة و920 مجاهد لمراكز الراحة والمعطوبين [22].

3- دور قواعد التموين الحدودية في تطور القدرات القتالية لجيش التحرير الوطني:

وحسب تقرير الخبراء و المختصين في ميدان التسليح أن أداء قواعد الإمداد على الحدود الشرقية والغربية كان جيدا غير أن عملية الاستقبال بالولايات المعنية لم تكن مدروسة بطرق مناسبة. [23] الأمر الذي أبقى مشكل الإمداد مطروحا على كل الولايات مع تفاوت حدته بين الواحدة والأخرى وتؤكد ذلك الرسائل المتبادلة بين قادة الولايات وقيادة الأركان،كما تعبر عنه التصريحات الصادرة عن هذا المسؤول أو ذاك مثل ما صرح به الرائد الحاج لخضر قائد الولاية الأولى بالنيابة في ربيع 1959 "لولا نقص السلاح لتطوع الشعب كله"[24]وهي إشارة صريحة إلى الطابع الشعبي للثورة التحريرية وإمكانيات التجنيد الغير محدودة التي كانت بحوزة جيش التحرير في الداخل.

ويمكن للباحث أن يدرك بعمق الوضعية التي أصبح عليها جيش التحرير الوطني خصوصا بعد سنوات 1958و1959 إلى غاية نهاية الثورة من حيث التأطير والتنظيم العسكري المحكم الذي تميزت الانضباط والالتزام بالمهام والأوامر الصادرة من القيادة العليا للثورة وقد مكنته قواعد التموين الحدودية ومراكز التدريب العسكري وتخزين السلاح من تسليح نفسه سلاح حربي عصري مكنته من أداء مهمته الأساسية المتمثلة في تموين الولايات الداخلية بالأسلحة والذخيرة رغم الصعوبات والمخاطر خاصة على مستوى السدود المكهربة واستطاع عبوره على مستوى جبل كسور وعن طريق التوغل في عمق الصحراء وعبوره في منطقة العبادلة. [25].

- الخاتمة:

ومن خلال الدور البارز الذي قام به قادة الثورة في عمليات الإمداد اللوجستيكي انطلاقا من الخارج سوءا من المشرق أو أوروبا الغربية والشرقية وحتى الشرق الأقصى نجح

جيش التحرير الوطني في الداخل وعلى الحدود في الشرق والغرب من خلال تنظيمه المحكم وتسليحه الجيد في مواجهة قوات العدو في الكثير من المعارك المصيرية،وقد أشار التقرير الذي أعدته وزارة التسليح والاتصالات العامة، بأن كمية السلاح بمختلف أنواعها (الخفيفة والثقيلة) القادمة من الخارج قدرت بـ 45000طن،القسط الأكبر منه تسلمته دائرة التسليح في الشرق ودخل عبر الحدود الشرقية إلى الولايات الداخلية بحمولة قدرت بـ 42000طن أما الكمية التي دخلت عبر الحدود الغربية قادمة من أوربا أو المشرق عبر الأراضي المغربية فقد قدرت بـ 45000طن بالإضافة إلى الأسلحة المسترجعة خلال العمليات العسكرية مع القوات الفرنسية[26]والأسلحة المصنوعة محليا[27].

هوامش الدراسة:

[1] – **القاضي بشير(1927–2004)**اسمه الحقيقي **محمد غزّو**:ولد يوم 27 جويلية 1927،بشرفة بهلول ضواحي عزازقة ببلاد القبائل ،انخرط بصفة مناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري (PPA)–المحل آنذاك –منذ سنة 1944،وقد سمي باسم قاضي بشير قبل التحاقه بجامع الزيتونة بتونس سنة 1947،وقبل أن يستقر فيها إلى غاية سنة 1951،حيث كان عضواً نشطاً في صفوف جمعية طلبة حزب الشعب الجزائري بقيادة المناضل عبد الحميد مهري،كان من دعاة حتمية توحيد النضال مع الأشقاء في تونس والمغرب ،ومن المؤمنين بمبدأ الشمال الإفريقي أو المغرب الكبير كان ذلك في إطار نشاطه في لجنة تحرير المغرب العربي التي جسدت الحركة الميدانية لتنسيق الكفاح في المغرب العربي بعد لقائه مع بعض المناضلين الذين كرسوا شبابهم لهذا الهدف الوحدوي تحت لواء البطل عبد الكريم الخطابي فمن المغرب نجد أمثال(الهاشمي الطود وحمادي العزيز المدعو حمادي الريفي) ومن تونس(عز الدين عزوز ويوسف العبيدي)في طرابلس التي استقر بها بتعليمات من حزبه.كما كان على علاقة طيبة مع عبد العزيز شوشان مسؤول مكتب تونس للتسليح في طرابلس لحماسته في التعاون والتنسيق الثوري(الجزائري التونسي)، وفي هذا الإطار يعود له الفضل في ميلاد الأنوية الأولى لشبكات الإمداد بالسلاح استعدادا لاندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954.إذ يعتبر في هذا المقام المؤسس الأساسي لقاعدة جبهة وجيش التحرير الوطني ،بعد اللقاء التاريخي الذي جمعه بأحمد بن بلة ومصطفى بن بوالعيد في طرابلس في 14أوت 1954 وهو التاريخ الرسمي لتأسيس قاعد طرابلس،وفي نفس الوقت عينه بن بوالعيد مسؤولاً عن القاعدة ،كما كلف منذ سبتمبر

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

1954بمهمة بفزان مع محمد بلحاج لوضع القاعدة العسكرية لجيش التحرير المغاربي بليبيا. كان شاهداً على الخلاف الذي وقع بين صالح بن يوسف والطاهر لسود في ربيع 1956 حول تسيير جيش التحرير داخل تونس وكان قاضي بشير طرفاً في التوفيق بين الطرفين بطرابلس بعد مفاوضات بين صالح بن يوسف والطاهر بسود وقد بقي القاضي بشير على رأس قيادة قاعدة طرابلس اللوجيستية إلى غاية الاستقلال الوطني حيث واصل مكوثه هناك بطرابلس إلى غاية 1963،حيث كان يمثل رئيس بعثة دبلوماسية جزائرية في ليبيا، توفي بعد معاناة لمدة 5سنوات من مرض سرطان البروستات،ببيته الكائن بضواحي مدينة الجزائر يوم 31 أكتوبر 2004م عن عمر يناهز 77سنة. أنظر جريدة (الوطن):

De tripoli à la wilaya 1 .Les premières armes.in- El Watan- le 01- 11 2004 .

[2] – شهادة المجاهد قاضي بشير في الملتقى الوطني حول قوافل السلاح يومي 19 و 20 مارس 1990 (شريط فيديو بمكتبي الخاصة) .

[3]– **محساس أحمد (1923–2013)**:(**الأصح مهساس**) المدعو علي، ببودواو، ولد في 17نوفمبر 1923، من عائلة قروية، غادر مقاعد الدراسة سنة 1940، وهو لايزال في المرحلة الثانوية، انضم إلى شبيبة حزب الشعب الجزائري في بلكور سنة 1941، أوقف لأول مرة من طرف السلطات الفرنسية بسبب نشاطه السياسي في شبيبة الحزب، في نفس السنة، تم إيقافه مرة أخرى سنة 1945، وأطلق سراحه بعد عام، عين عضوا في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1947، وبعد سنة عضوا قياديا في المنظمة الخاصة. ألقي عليه القبض بعد اكتشافها سنة 1950، وفرّ من سجن البليدة رفقة أحمد بن بلة في أواخر سنة 1951، ثم هرب سنة 1952 إلى فرنسا، حيث انضم إلى اتحادية جبهة التحرير بفرنسا، عين في أواخر سنة 1956 مسؤولا سياسيا وعسكريا على قاعدة تونس من طرف أحمد بن بلة، وبعد مؤتمر الصومام عوض بالعقيد عمر أعمران،ثم كلف بشبكة الدعم اللوجيستيكي على مستوى أوروبا، ،وبعد الاستقلال شغل عدة مناصب سامية منها مدير صندوق الحيازة على الملكية والاستغلال الريفي ومدير الديوان الوطني للإصلاح الزراعي ثم وزيرا للفلاحة والإصلاح الزراعي(1963–1968).وفي 20 أيلول 1964 تم انتخابه نائبا للجزائر العاصمة ثم عضواً في المكتب السياسي واللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني و عضواً في مجلس الثورة.وفي عام 1966

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

لجأ إلى فرنسا ليعود إلى أرض الوطن عام1981.وفي عام 1981 تولى منصب مستشار بالشركة الوطنية للنشر و التوزيع حيث أنشأ اتحاد القوى الديمقراطية في إطار تكريس التعددية الحزبية عام 1989.وفي كانون الثاني الماضي عين الفقيد ضمن الثلث الرئاسي بمجلس الأمة. وافته المنية يوم الأحد 24فيفري 2013.عن عمر يناهز 90عاما.كان المناضل الراحل أحمد محساس كاتباً ومفكراً ملتزماً بالهوية العربية والإسلامية للجزائر ولمسيرة التحرير والتغيير وللتذكير أن المجاهد الراحل أحمد محساس حاصل على شهادة دكتوراه دولة في علم الاجتماع.وترك عدة مؤلفات منها نذكر منها:

- أفكار من حركة الوحدة العربية و أفاقها، 1974.
- التسيير الذاتي في الجزائر، 1975.
- الجزائر الديمقراطية و الثورة، 1978.
- الحركة الثورية في الجزائر، 1979.

أنظر:تاريخ الجزائر(1830–1962).القرص المضغوط،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1نوفمبر 1954.وزارة المجاهد ين.الجزائر.2002.وأيضا:محمد عباس،ثوار عظماء مطبعة دحلب،الجزائر،1991،ص 149.وأنظر كذلك:رابح خدوسي،موسوعة الأدباء والعلماء الجزائري،دار الحضارة، الجزائر، 2002.

[4]– مقابلة شخصية لي معه بمقر سكنه بالعاصمة يوم 04 جويلية 1999.

[5]–**بن بوالعيد مصطفى (1917–1956)**من مواليد في فيفري 1917 بأريس ولاية باتنة وسط عائلة ثرية ومتشبعة بالقيم الإسلامية،تلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه ثم بمدينة باتنة أين التحق بمدرسة الأهالي "الأنديجان" كما تلقى تعليما بمدرسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين،هاجر إلى فرنسا سنة 1937 وعرف عن قرب أوضاع الجزائريين هناك، وكون نقابة تدافع على حقوقهم، عام 1939 أدى الخدمة العسكرية الإجبارية، وأعيد تجنيد أثناء الحرب العالمية الثاني،بدأ نشاطه السياسي في صفوف حزب الشعب منذ الأربعينات إذ كان من أنشط العناصر بالأوراس، وعند نشأة المنظمة الخاصة كان له نشاط دءوب في تكوين الشبان سياسيا وتدريبهم عسكريا، وأنفق من ماله الخاص لتدريب وتسليح المناضلين،شارك في انتخاب المجلس

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

الجزائري سنة 1948 وفاز فوزا سحيقا لكن السلطات الفرنسية زورت الانتخابات، كان له دور كبير في إنشاء المنظمة الخاصة ، وبعد أن أكتشف أمرها بدأ في توفير السلاح عن طريق شرائه من ليبيا كما ساهم في إيواء المناضلين المطاردين، أنشأ مع رفاقه اللجنة الثورية للوحدة والعمل وشارك في اجتماع الـ 22 في جوان 1954، وأصبح مسؤولا على المنطقة الأولى (الأوراس)، كما كان عضوا في لجنة الستة،أشرف على توزيع الأسلحة على المناضلين بنفسه. سافر سنة 1955 إلى ليبيا لتزويد الثورة بالسلاح لكنه أعتقل في 11 فيفري 1955 وحوكم بالمحكمة العسكرية بقسنطينة في جوان 1955وحكم عليه بالإعدام. استطاع الفرار من السجن رفقة الطاهر الزبيري في شهر نوفمبر 1955 عاد إلى قيادة الثورة وخاض معركتي إيفري البلح وأحمر خدو،واصل جهاده حتى أستشهد في 22 مارس 1956 إثر انفجار اتصال"إرسال و استقبال" مفخخ ألقته القوات الفرنسية. أنظر:المتحف الوطني للمجاهد ،الشهيد مصطفى بن بوالعيد،سلسلة رموز الثورة التحريرية،الجزائر،2001. والطاهر جبلي ،البطل الرمز مصطفى بن بولعيد ،ثعلب الأوراس،شهيد الجبل الأزرق،جريدة صوت الأحرار،العدد930،الخميس 22مارس2001،الحلقة الأولى،ص7.والعدد931، السبت 24مارس2001، الحلقة الثانية،ص8.

[6] – تجدر الإشارة إلى أن قاضي بشير يعتبر أول من عين على مسؤولا على طرابلس ثم جاء بعده مهساس علي الذي أبعد وعين مكانه عمار بن عودة الذي سرعان ما ترك مكانه لعبد المجيد بوزبيد سنة 1958 إلى غاية القيام بمهمة الإشراف على قاعدة تونس 1957.

[7]– **بن بلة أحمد(1916–2012)ولد في 25 ديسمبر1916** بمغنية بالغرب الجزائري.من أسرة فلاحية ،تابع دراسته الثانوية بتلمسان وأدى الخدمة العسكرية الإجبارية سنة 1937 وأعيد تجنيده كبقية الجزائريين في الحرب العالمية الثانية، بعد انتفاضة 8ماي 1945. انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية . وتدرج في عدة مناصب ومسؤوليات . ترشح في انتخابات سنة 1948 على مستوى مدينة مغنية . أصبح مسؤولا عن القطاع الوهراني في المنظمة الخاصة التي بدأت تحضر للعمل المسلح وخطط للهجوم على بريد وهران عام 1949 والذي استهدف من ورائه الحصول على المال لتمويل للعمل العسكري عين

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

على رأس المنظمة الخاصة بعد استبعاد حسين آيت أحمد في 1949 إلى غاية سنة 1950 تاريخ اكتشاف المنظمة الخاصة وقد اعتقلته السلطات الاستعمارية في 1950 وحكم عليه بالسجن لمدة 07 سنوات. وفي 16 مارس 1952 تمكن من الفرار من سجن البليدة، وبعد فراره التحق بالوفد الخارجي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية بالعاصمة المصرية القاهرة ، شارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني عام 1954. وبعد اندلاع الثورة أصبح عضوا في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني مكلفا بالجوانب العسكرية خاصة تزويد الثورة بالسلاح.اختير عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ التي أقرها مؤتمر الصومام وعضوا في المجلس الوطني للثورة 1956-1962. وفي 22 أكتوبر 1956 ألقت عليه السلطات الاستعمارية القبض برفقة آيت أحمد الحسين ومحمد بوضياف ومحمد خيضر والكاتب مصطفى الأشرف في حادثة اختطاف الطائرة. وبقي في السجون الفرنسية إلى غاية 19 مارس 1962، أطلق سراحه بعد وقف إطلاق النار أيد قيادة أركان الجيش وعارض الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي طردها من العاصمة بفضل بومدين ،أنتخب عام 1962 رئيسا للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عُزل سنة 1965 من طرف مجلس الثورة بقيادة بومدين ،أطلق الشاذلي بن جديد سراحه سنة1980،وهو منذ ذلك في المعارضة،لخص شارل هنري لافرود مساره بعد الاستقلال بهذه العبارة(رئيس قليلا،سجن كثيراً،منفي بلا مرارة) وافته المنية يوم 2012/04/11 عن عمر يناهز 96سنة.أنظر:أحمد بن بلّة،مذكرات أحمد بن بلّة كما أملاها على روبير ماريل،تر:العفيف الأخضر،ط2،منشورات دار الآداب،بيروت،لبنان،(د.ت).أنظر،عاشور شرفي،قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962)،تر:عالم مختار،دار القصبة الجزائر،2007،ص67،وأنظر:تاريخ الجزائر(1830-1962).القرص المضغوط،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1نوفمبر 1954.وزارة المجاهدين.الجزائر.2002.وأيضا:وأنظر:محمد حربي،الثورة الجزائرية سنوات المخاض.ترجمة نجيب عيد،صالح المثلوثي،الجزائر 1994.،ص 186.

[8]-**القاضي بشير(1927-2004)**اسمه الحقيقي محمد غزّو:ولد يوم 27 جويلية 1927،بشرفة بهلول ضواحي عزازقة ببلاد القبائل ،انخرط بصفة مناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري (PPA)-المحل آنذاك –منذ سنة 1944،وقد سمي باسم قاضي بشير قبل التحاقه بجامع الزيتونة بتونس سنة 1947،وقبل أن يستقر فيها إلى غاية سنة 1951،حيث كان عضواً نشطاً في صفوف جمعية طلبة حزب الشعب الجزائري بقيادة المناضل عبد الحميد مهري،كان من دعاة

حتمية توحيد النضال مع الأشقاء في تونس والمغرب ،ومن المؤمنين بمبدأ الشمال الإفريقي أو المغرب الكبير كان ذلك في إطار نشاطه في لجنة تحرير المغرب العربي التي جسدت الحركة الميدانية لتنسيق الكفاح في المغرب العربي بعد لقائه مع بعض المناضلين الذين كرسوا شبابهم لهذا الهدف الوحدوي تحت لواء البطل عبد الكريم الخطابي فمن المغرب نجد أمثال(الهاشمي الطود وحمادي العزيز المدعو حمادي الريفي) ومن تونس(عز الدين عزوز ويوسف العبيدي)في طرابلس التي استقر بها بتعليمات من حزبه.كما كان على علاقة طيبة مع عبد العزيز شوشان مسؤول مكتب تونس للتسليح في طرابلس لحماسته في التعاون والتنسيق الثوري(الجزائري التونسي)، وفي هذا الإطار يعود له الفضل في ميلاد الأنوية الأولى لشبكات الإمداد بالسلاح استعدادا لاندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954.إذ يعتبر في هذا المقام المؤسس الأساسي لقاعدة جبهة وجيش التحرير الوطني ،بعد اللقاء التاريخي الذي جمعه بأحمد بن بلة ومصطفى بن بوالعيد في طرابلس في 14أوت 1954 وهو التاريخ الرسمي لتأسيس قاعد طرابلس،وفي نفس الوقت عينه بن بوالعيد مسؤولاً عن القاعدة ،كما كلف منذ سبتمبر 1954بمهمة بفزان مع محمد بلحاج لوضع القاعدة العسكرية لجيش التحرير المغاربي بليبيا.كان شاهداً على الخلاف الذي وقع بين صالح بن يوسف والطاهر لسود في ربيع 1956 حول تسيير جيش التحرير داخل تونس وكان قاضي بشير طرفاً في التوفيق بين الطرفين بطرابلس بعد مفاوضات بين صالح بن يوسف والطاهر بسود وقد بقي القاضي بشير على رأس قيادة قاعدة طرابلس اللوجيستية إلى غاية الاستقلال الوطني حيث واصل مكوثه هناك بطرابلس إلى غاية 1963،حيث كان يمثل رئيس بعثة دبلوماسية جزائرية في ليبيا، توفي بعد معاناة لمدة 5سنوات من مرض سرطان البروستات،ببيته الكائن بضواحي مدينة الجزائر يوم 31 أكتوبر 2004م عن عمر يناهز 77سنة . أنظر جريدة (الوطن):

De tripoli à la wilaya 1 .Les premières armes.in- El Watan- le 01- 11- 2004.

وأنظر كذلك:أعمال ملتقى مؤسسة محمد بوضياف.الجزائر 12/11ماي2001،جيش التحرير المغاربي(1948-1955)،الجزائر
.2001

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

[9]– **بن مهيدي العربي(1923–1957)**:ولد الشـــهيد العربي بن مهيدي في عام 1923 بدوار الكواهي بناحية عين مليلة وهو الابن الثاني في ترتيب الأســـرة التي تتكون من ثلاث بنات وولدين، دخل المدرسـة الابتدائية الفرنسـية بمسـقط رأسـه وبعد سـنة دراسـية واحدة انتقل إلى باتنة لمواصلة التعليم الابتدائي ولما تحصل على الشـهادة الابتدائية عاد لأسرته التي انتقلت هي الأخرى إلى مدينة بســكرة وفيها تابع محمد العربي دراســته وقبل في قســم الإعداد للالتحاق بمدرسـة قسـنطينة.في عام 1939 انضـم لصـفوف الكشـافة الإسـلامية "فوج الرجاء" ببسـكرة، وبعد بضعة أشهر أصبح قائد فريق الفتيان.وفي عام 1942 انضم لصفوف حزب الشعب بمكان إقامته، حيث كان كثير الاهتمام بالشؤون السياسية والوطنية، في 08 ماي 1945 كان الشـهيد من بين المعتقلين ثم أفرج عنه بعد ثلاثة أســـابيع قضـــاها في الاســـتنطاق والتعذيب بمركز الشرطة.عام 1947 كان من بين الشباب الأوائل الذين التحقوا بصفوف المنظمة الخاصة حيث ما لبث أن أصبح من أبرز عناصر هذا التنظيم وفي عام 1949 أصبح مسؤول الجناح العسكري بسطيف وفي نفس الوقت نائبا لرئيس أركان التنظيم السري على مستوى الشرق الجزائري الذي كان يتولاه يوم ذاك محمد بوضياف، وفي عام 1950 ارتقى إلى منصب مسؤول التنظيم بعد أن تم نقل الشـهيد محمد بوضـياف للعاصـمة. بعد حادث مارس 1950 اختفى عن الأنظار وبعد حل المنظمة عيّن كمسؤول الدائرة الحزبية بوهران إلى 1953. وعند تكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل في مارس 1954أصـبح الشـهيد من بين عناصـرها البارزين ثم عضـوا فعالا في جماعة 22 التاريخية.وقد لعب بن مهيدي دورا كبيرا في التحضـير للثورة المسـلحة ،وسـعى إلى إقناع الجميع بالمشاركة فيها ،وقال مقولته الشـهيرة القوا بالثورة إلى الشـارع سيحتضـنها الشـعب،وأصـبح أول قائد للمنطقة الخامسـة (وهران). كان الشـهيد من بين الذين عملوا بجد لانعقاد مؤتمر الصـومام التاريخي في 20 أوت 1956، وعّين بعدها عضـوا بلجنة التنسـيق والتنفيذ للثورة الجزائرية(القيادة العليا للثورة)،قاد معركة الجزائر بداية ســنة 1956ونهاية 1957.إلى أن أعتقل نهاية شـــهر فيفري 1957 اسـتشـهد تحت التعذيب ليلة الثالث إلى الرابع من مارس1957،بعد أن أعطى درسـا في البطولة والصـــبر لجلاديه.أنظر:تاريخ الجزائر(1830–1962).القرص المضـــغوط،المركز الوطني لـلـدراســـات والـبـحـث في الحـركـة الـوطـنـيـة وثـورة 1نـوفـمـبر 1954.وزارة المجاهدين.الجزائر.2002.وأنظر:التفاصيل في موقع شبكة الانترنيت :

http://www.m-moudjahidine.dz/Histoire/images/ABBASLAGHROUR.jpg.

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

[10]- **بن علا حاج محمد (1923-2009)**:رائد جيش التحرير الوطني وعضو المجلس للثورة الجزائرية (1962). ولد بودان،بالقطاع الوهراني في عائلة فقيرة جدا،غادر المدرسة بعد حصوله على شهادة التعليم الابتدائي.عمل منذ سن الرابعة عشر واشتغل في جميع المهن التي توفرت أمامه: مناول في مصنع للعجائن الغذائية ثم سمسار ثم ميكانيكي ثم حاجب محام،انخرط في تنظيم شبيبة حزب الشعب الجزائري منذ 1937 وإبان حكومة فيشي نراه في "ورشات الشبان" بعد إنزال الحلفاء انخرط جنديا و شارك في بصفة ضابط صف في الجيش الفرنسي في الحملة العسكرية في إيطاليا وفرنسا وألمانيا (1943-1945) مسئول حي في حزب الشعب الجزائري بوهران،اتصل به بن بلة للانضمام إلى المنضمة الخاصة (1948)،حُكم عليه بثلاث سنوات سجنا عام 1951،إثر اكتشاف المنظمة وتفكيكها.وما أن أفرج عنه حتى التحق بالمقاومة وأصبح نائبا لبن مهيدي(المنطقة الخامسة، بمدينة وهران).اعتقل يوم 16 نوفمبر1956،وأفرج عنه في 1960،عين رائداً في جيش التحرير الوطني منذ سبتمبر 1961، ثم عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية(ماي-جوان1962)،ثم عضو المكتب السياسي المتشكل في تلمسان.بعد استقالة فرحات عباس في أوت 1963 تولى رئاسة الجمعية الوطنية التأسيسية.اعتقل في 19 جوان 1965، وسجن ثم وضع رهن الإقامة الجبرية قبل أن يفرج عنه (1968)توفي يوم 2ماي 2009. أنظر،عاشور شرفي،قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962)،تر:عالم مختار،دار القصبة الجزائر،2007،ص75.وأنظر كذلك:محمد الشريف ولد الحسين عناصر للذاكرة .حتى لا أحد ينسى (من المنظمة الخاصة 1947إلى استقلال الجزائر1962،دار القصبة.الجزائر،2009،ص101.

[11]-**بوصوف الحفيظ(1926-1979)**ولد عبد الحفيظ بوصوف في مدينة ميلة بحي الكوف لأب يُدعى خليل وأم اسمها زهيرة سعود، كانت عائلته الفقيرة تمتهن الفلاحة. التحق بوصوف بالمدرسة الفرنسية في سن الثماني سنوات تقريباً، حيث زاول دراسته فيها وتحصل على الشهادة

الابتدائية،انخرط في صفوف حزب الشعب بمدينة ميلة وأسس بها خلايا تضم مجموعة كبيرة من مناضلي المدينة ومنهم لخضر بن طوبال وعنان دراجي، كان بوصوف يجتمع بالمناضلين بمنزله،الذي كان ملجأ لمختلف الوجوه الثورية والسياسية التي فجرت ثورة 1954.وفي عام 1944 سافر إلى قسنطينة للعمل في غسالة كانت ملكاً لأحد المعمرين. عند انضمامه في حزب الشعب الجزائري بقسنطينة تعرف على محمد بوضياف والعربي بن مهيدي وبن طوبال وغيرهم.عند اندلاع الثورة الجزائرية عين نائبا للعربي بن مهيدي بالمنطقة الخامسة وهران، مكلفّا بناحية تلمسان. في عام 1950 تحول إلى العمل السري أولا في مدينة سكيكدة، ثم في منطقة وهران حيث لم يكن معروفا لدى المصالح الفرنسية ولا ملاحقا من طرفها. بعد مؤتمر الصومام أصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ،عين وزير للاتصالات العامة والتسليح في الحكومة المؤقتة. أسس جهاز المخابرات الجزائرية عام 1957 ولعب دورا كبيرا في تكوين إطارات في هذا المجال حتى لقّب بأب المخابرات الجزائرية، لقد استطاع جمع 8 مليارات فرنك فرنسي قديم في عهد الثورة الجزائرية بفضل حنكته ودهائه، مقابل تجارته في الاستعلامات الدولية، حيث باع معلومات للولايات المتحدة، والاتحاد السوفييتي، والصين،واليابان، وهذه المعلومات كانت تخص شئوناً دولية لهذه البلدان مصلحة فيها، وهناك إحدى عملياته البارعة إذ أنه كشف أحد عملاء المخابرات الأميركية بالجزائر إبان الثورة، وبعد استنطاقه تحصل منه على معلومات مهمة تتعلق ببعض الوزراء العرب العملاء لهذه الوكالة،فأخبر حكوماتهم العربية بذلك وتأكدت من صحة هذه المعلومات بعد تحقيقاتها حول الأشخاص المشار إليهم. أما قصة سكرتيرة في الناتو فهي واحدة من العمليات الناجحة لجهاز المخابرات الجزائرية في وقت الثورة الجزائرية تمثلت في تجنيد سكرتيرة فاتنة تعمل لدى جنرال كبير في حلف الناتو للقيام بتجنيده وقد كان الهدف إيصال أجهزة اتصال حديثة لجهاز الإشارة لجيش التحرير الوطني الجزائري بهدف الاتصال بين الوحدات،وقد تمكن رجال عبد الحفيظ بوصوف من الحصول على الأجهزة وفي العديد من المرات التجسس على الاتصالات بين الوحدات الفرنسية واكتشاف

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

الكثير من أسرار الجيش الفرنسي هذه العملية تمت بعد عملية السفينة اليونانية وإعدام اليوناني الخائن.لقد أسس عبد الحفيظ جهاز مخابرات قوي للثورة كما أنه استطاع تجنيد بعض الوزراء في الحكومة الفرنسية لصالح ثورة الجزائر من بينهم ميشال دوبري الذي كان رئيس الوزراء في حكومة شارل ديغول ووزير الاقتصاد فوركاد ووزير الفلاحة إيدغار بيزاني وشخصيات أخرى لها صلة بالحكومة.وأوناسيس المليونير اليوناني الذي تزوج فيما بعد بأرملة الرئيس الأمريكي الراحل جون كيندي.توفي عبد الحفيظ بوصوف في 31 ديسمبر 1979 في باريس،فرنسا إثر إصابته بنوبة قلبية مفاجئة، وخصصت الحكومة الجزائرية طائرة خاصة لنقل جثمانه إلى الجزائر.أنظر:تاريخ الجزائر(1830-1962).القرص المضغوط، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1نوفمبر 1954.وزارة المجاهدين.الجزائر.2002.وأنظر كذلك :موسوعة(wikipedia.)على موقع شبكة الانترنيت: . http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8

[12] – يوسف مناصرية ،تمركز قوات جيش التحرير الوطني على الحدود الجزائرية المغربية من خلال الوثائق الفرنسية (1956-1960) في مجلة عصور، يصدرها مخبر البحث التاريخي ،مصادر وتراجم،عدد 6-7،جامعة وهران، جوان -ديسمبر 2005،ص 52.

[13] – Mohamed Guentari ,Organisation politico Administrative et militaire de la révolution Algérienne(1954-1962) V2,T2,Alger,2002, P642-643

[14] – محمد قتطاوي، الحدود الغربية ثناء الثورة التحريرية في جمعية الجبل الأبيض لتخليد مآثر الثورة بتبسة ،دور المناطق الحدودية إبان الثورة التحريرية، مطبعة قرفي، باتنة 1999،ص128.

[15] – Mohamed Guentari, Op.Cit, P645 -646.

[16] – زكي مبارك ، أصول الأزمة في العلاقات المغربية الجزائرية(نصوص، شهادات ووثائق، صور) ، ط1، دار أبي رقراق، الرباط2007 ص 162-163.

[17] – محمد مصطفى طالب، من أيام حرب التحرير (1954-1962) إصدارات بن خلدون تلمسان- تلمسان 2003. ص37. وللمزيد من التفاصيل حول:قواعد جبهة وجيش التحرير الوطني على الحدود الغربية بالمغرب(25جويلية1958).أنظر نص الوثيقة الأرشيفية في الملحق رقم (01):بعنوان:***CAMP F.L.N. Au Maroc -25 Juillet 1958.***

-http://www.commandant-moussa.com/armyf.htm 2007/04/03.

[18]– أنظر كذلك :انتشار وتوزيع الثوار الجزائريين على الحدود الغربية مع المغرب 15أكتوبر 1958.في نص الوثيقة الأرشيفية الموجودة بالملحق رقم (02) بعنوان: ***REBELLE-15 IMPLANTATION Octobre 1958.***

-http://www.commandant-moussa.com/armyf.htm 2007/04/03.

وأيضا محمد مصطفى طالب، المصدر السابق، ص43–44.

[19]– نفسه ص 44 ، 45 .

[20]– يوســـف مناصـــرية ، تمركز قوات جيش التحرير الوطني على الحدود الجزائرية المغربية من خلال الوثائق الفرنسية ، المرجع السابق ، ص 55–56.

[21]–نفسه، 56.

[22] يوسف مناصرية ، المرجع السابق ص 56 .

[23] – Mohamed Zerguini, Une vie de combat et de lutte, édition El Nahda, Alger, 2000, P 120.

[24]–حديث المجاهد الكومندان الحاج الأخضـــر، الولاية الأولى في معركة التحرير، المجاهد عدد 42– 18 ماي 1959، ص 6–7.

[25]– نفســـه، ص55، كانت قيادة الحدود المغربية تقوم بدور مماثل للقاعدة الشـــرقية كمخزن للسلاح بالتعاون مع الولاية الخامسة التي كانت تكلف أحيانا بنقل حصص من السلاح إلى الولايتين الرابعة و السادسة.

[26]– أكبر حصة من الأسلحة المسترجعة كانت خلال عملية سوق الأربعاء، وقد قدرها التقرير ب204 قطعة حربية ومليون و نصف خرطوشة.

[27]– للمزيد من التفاصيل أنظر التقرير المفصل الذي أعدته وزارة التسليح والاتصالات العامة في(23 صفحة)حول الوضعية العسكرية في الداخل بخصوص التسليح .المركز الوطني للأرشيف .رئاسة الجمهورية .الجزائر. microfiche- 36-8.12.(sd).

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

ملاحق الدراسة.

الملحق رقم (01)

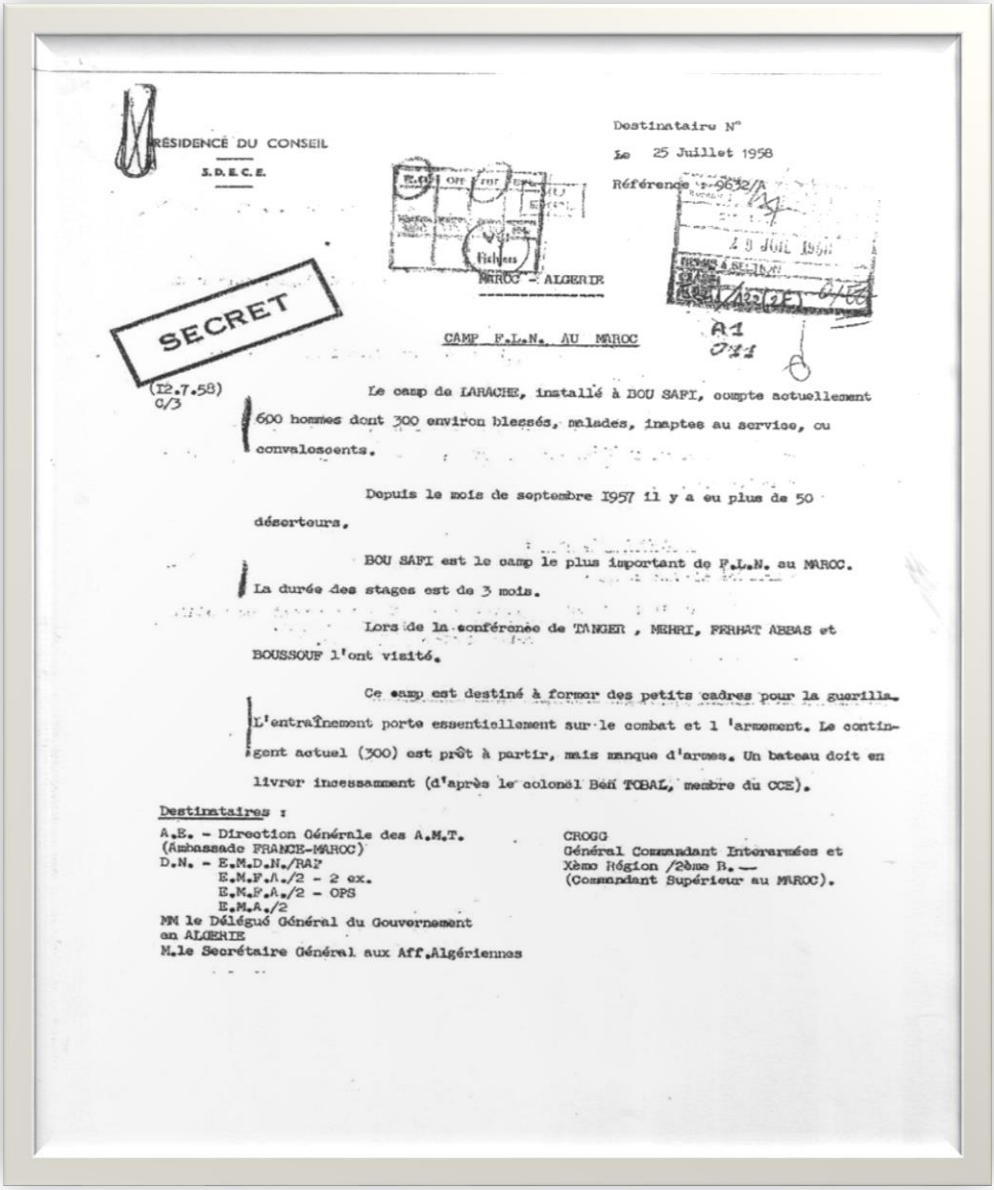

PRÉSIDENCE DU CONSEIL
S.D.E.C.E.

Destinataire N°
Le 25 Juillet 1958
Référence : 9632/A

SECRET

MAROC - ALGERIE

CAMP F.L.N. AU MAROC

(I2.7.58)
C/3

Le camp de LARACHE, installé à BOU SAFI, compte actuellement 600 hommes dont 300 environ blessés, malades, inaptes au service, ou convalescents.

Depuis le mois de septembre I957 il y a eu plus de 50 déserteurs.

BOU SAFI est le camp le plus important de F.L.N. au MAROC.

La durée des stages est de 3 mois.

Lors de la conférence de TANGER , MEHRI, FERHAT ABBAS et BOUSSOUF l'ont visité.

Ce camp est destiné à former des petits cadres pour la guerilla. L'entraînement porte essentiellement sur le combat et l 'armement. Le contingent actuel (300) est prêt à partir, mais manque d'armes. Un bateau doit en livrer incessamment (d'après le colonel Béli TOBAL, membre du CCE).

Destinataires :

A.E. - Direction Générale des A.M.T.
(Ambassade FRANCE-MAROC)
D.N. - E.M.D.N./RAP
E.M.F.A./2 - 2 ex.
E.M.F.A./2 - OPS
E.M.A./2
MM le Délégué Général du Gouvernement en ALGERIE
M.le Secrétaire Général aux Aff.Algériennes

CROGG
Général Commandant Interarmées et Xème Région /2ème B. —
(Commandant Supérieur au MAROC).

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

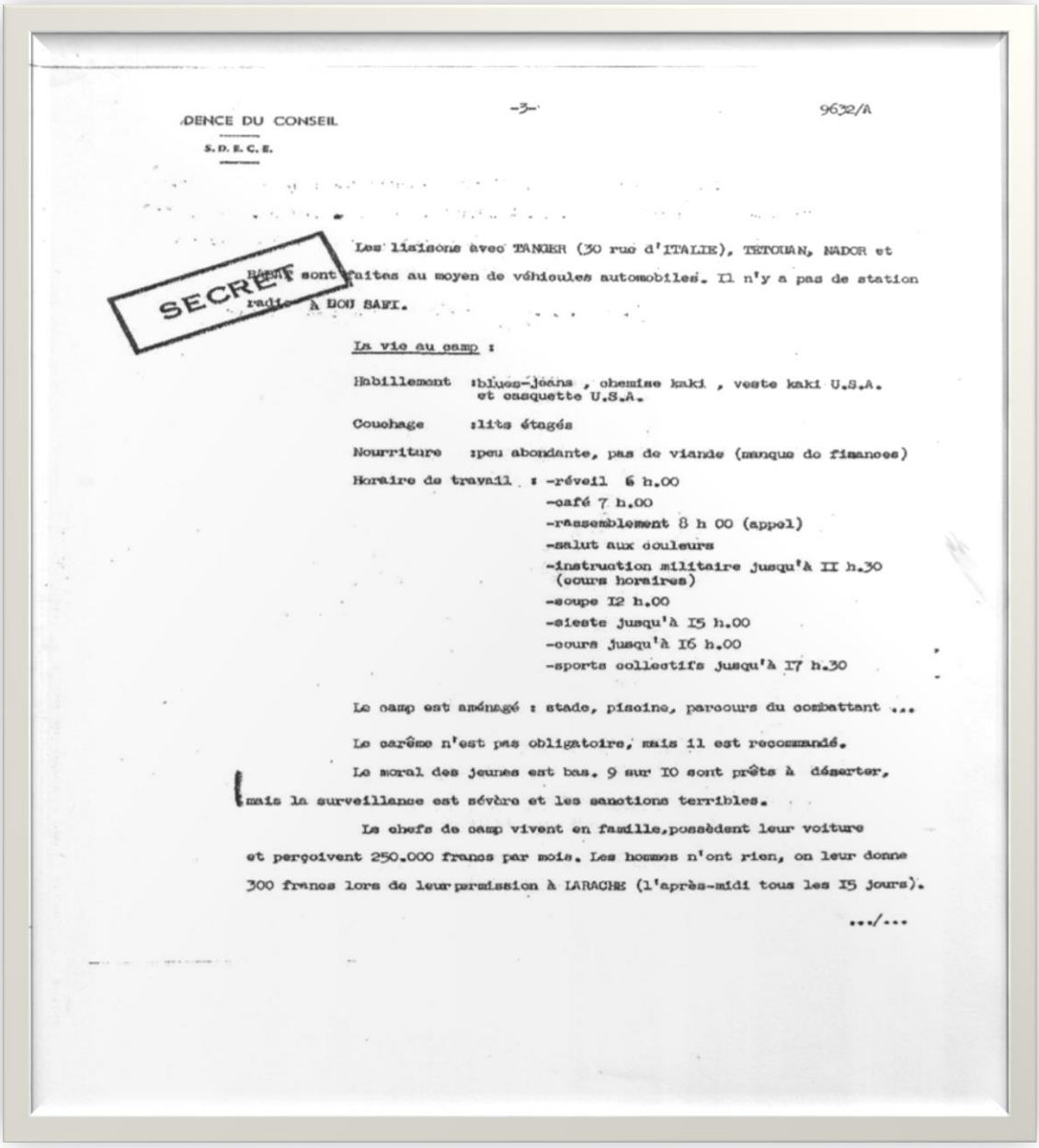

DENCE DU CONSEIL
S.D.E.C.E.

-3-

9632/A

SECRET

Les liaisons avec TANGER (30 rue d'ITALIE), TETOUAN, NADOR et [illegible] sont faites au moyen de véhicules automobiles. Il n'y a pas de station radio à BOU SAFI.

La vie au camp :

Habillement :blues-jeans , chemise kaki , veste kaki U.S.A. et casquette U.S.A.

Couchage :lits étagés

Nourriture :peu abondante, pas de viande (manque de finances)

Horaire de travail : -réveil 6 h.00
-café 7 h.00
-rassemblement 8 h 00 (appel)
-salut aux couleurs
-instruction militaire jusqu'à II h.30 (cours horaires)
-soupe I2 h.00
-sieste jusqu'à I5 h.00
-cours jusqu'à I6 h.00
-sports collectifs jusqu'à I7 h.30

Le camp est aménagé : stade, piscine, parcours du combattant ...

Le carême n'est pas obligatoire, mais il est recommandé.

Le moral des jeunes est bas. 9 sur I0 sont prêts à déserter, mais la surveillance est sévère et les sanctions terribles.

Les chefs de camp vivent en famille,possèdent leur voiture et perçoivent 250.000 francs par mois. Les hommes n'ont rien, on leur donne 300 francs lors de leur permission à LARACHE (l'après-midi tous les I5 jours).

.../...

قواعد جبهة وجيش التحرير الوطني على الحدود الغربية بالمغرب(25جويلية1958).

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

CAMP F.L.N. Au Maroc -25 Juillet 1958 .
2007/04/03http://www.commandant-moussa.com/armyf.htm.

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

الملحق رقم (02)

PRESIDENCE DU CONSEIL

S.D.E.C.E.

Destinataire N°

Le 15 Octobre 1958

Référence : 11882/A

VU EXPL.

VU Admin.

2e BUREAU

18 OCT. 1958

BUREAU DE SECTION

CLASSE 5241/102/2

SUITE

SECRET

M A R O C

IMPLANTATION REBELLE

(Août 58) R/2

I – BAB BOUSSAFI (Région de LARACHE)

En août 1958, on trouvait dans ce camp environ 200 rebelles algériens à l'instruction ou au repos, ainsi que 250 à 300 réformés.

Responsables :

– Chef du camp : Capitaine SI MOUSSA (alias de BEN AHMED) assisté de deux secrétaires : ABDELJELIL et ALI ;

– Adjoint : BRIKI HADJ, Commissaire de police du F.L.N.

Destinataires : ...../.....

A.E. – Direction Générale des A.N.T.
– Direction Politique – Bureau de liaison ALGERIE.
(Ambassade FRANCE-MAROC)
M. le Ministre du SAHARA
M. le Ministre de l'Information
D.N. – Cabinet
– E.M.D.N./REN
– E.M.G.A./2 (2 ex.)
– E.M.G.A./2 OPS
– E.M.A./2
– S.S.D.N.F.A.
– Dn de la Gendarmerie et de la Justice Militaire.
M. le Délégué Général du Gouvernement en ALGERIE (Dr de Cabinet)
M. le Secrétaire Général aux Affaires Algériennes
M. le Délégué Général du Gouvernement en ALGERIE (Bureau d'Etudes)
Général Commandant Interarmées et XIème Région/2è B.
(Commandement Supérieur au MAROC)
INT. – D.G.S.N. (Cabinet (2 ex.)
– Direction ALGERIE
– S.C.I.N.A.

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية
المجلد1 ، العدد2، (جوان 2013)
ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

- Chargé de l'Intendance : SI OTHMAN ;
- " des Réformés : Lieut. BOUCHAKOR, assisté de SI ABDELKADER et de l'Adjudant JAMAL ;
- Instructeurs : Lieut. JAMAL, ex-sergent pilote à FEZ ;
  Lieut. HAMMOU, ex-officier français (actuellement chargé des prisonniers à TETOUAN) ;
- Trésorier : HAMRAT, instituteur à LARACHE.

Service médical :

D'abord placé sous la responsabilité du Dr MANSOURI, a été ensuite assuré par des médecins venant de l'intérieur du MAROC pour des périodes de 15 jours.

Le camp de BOUSSAFI était un centre de repos et surtout de formation. Les réformés jugés aptes étaient destinés à devenir des Commissaires politiques. Les "Jounoud" (1) y suivaient un programme d'instruction militaire /armement (2), tir/ et y effectuaient de petits travaux, suivant leur spécialité. La discipline ne paraissait pas extrêmement stricte et les heures de travail étaient assez variables.

Les causeries politiques étaient nombreuses et faites soit par le chef de camp, soit par MOURAD, responsable de la propagande F.L.N. à RADIO TETOUAN, soit enfin par des personnalités de passage.

Commandos de la mort :

Vers le début de juillet, des commandos de la mort, la plupart kabyles, cantonnés dans une baraque de BOUSSAFI et qui n'avaient aucun rapport avec les autres "Jounoud" du camp, étaient partis pour la FRANCE via MADRID et la BELGIQUE.

(1) Combattants.
(2) A noter que les armes d'instruction ont été retirées de DAR BOUSSAFI depuis mai 1958.

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

PRESIDENCE DU CONSEIL

S.D.E.C.E.

SECRET

Véhicules :

Le camp disposait d'une jeep "Willys" et d'un camion "Chevrolet" vert.

II - LARACHE

Une clinique située en ville dans une maison surmontée d'un drapeau marocain recevait les blessés du F.L.N. Elle était dirigée par un médecin de PORT LYAUTEY.

Une ferme située sur la route de LARACHE à RABAT, à 2 km de LARACHE, servait de prison pour les Jououd. Elle était dirigée par SI DABO.

III - DAR KERDANI

Effectifs : 800 "Jououd", dont :

- 4 sections d'infanterie (cadres),
- 1 section de Service général,
- 1 section de Transmissions (qui n'avait pas encore commencé l'instruction),
- 2 sections de destruction et sabotage (72 hommes), dont une partie devait se rendre en FRANCE fin septembre,
- 1 section de mitrailleuses.

Encadrement :

Le camp était commandé par le Commandant ZERGUINI (1), ex-capitaine de l'Armée française. .../...

(1) Capitaine MOHAMED ZERGUINI, déserteur en mars 1958, muté à TUNIS fin septembre 1958 par le Ministère des Forces Armées du gouvernement algérien (Référence Inf. N° 11529/A du 2.10.58)

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

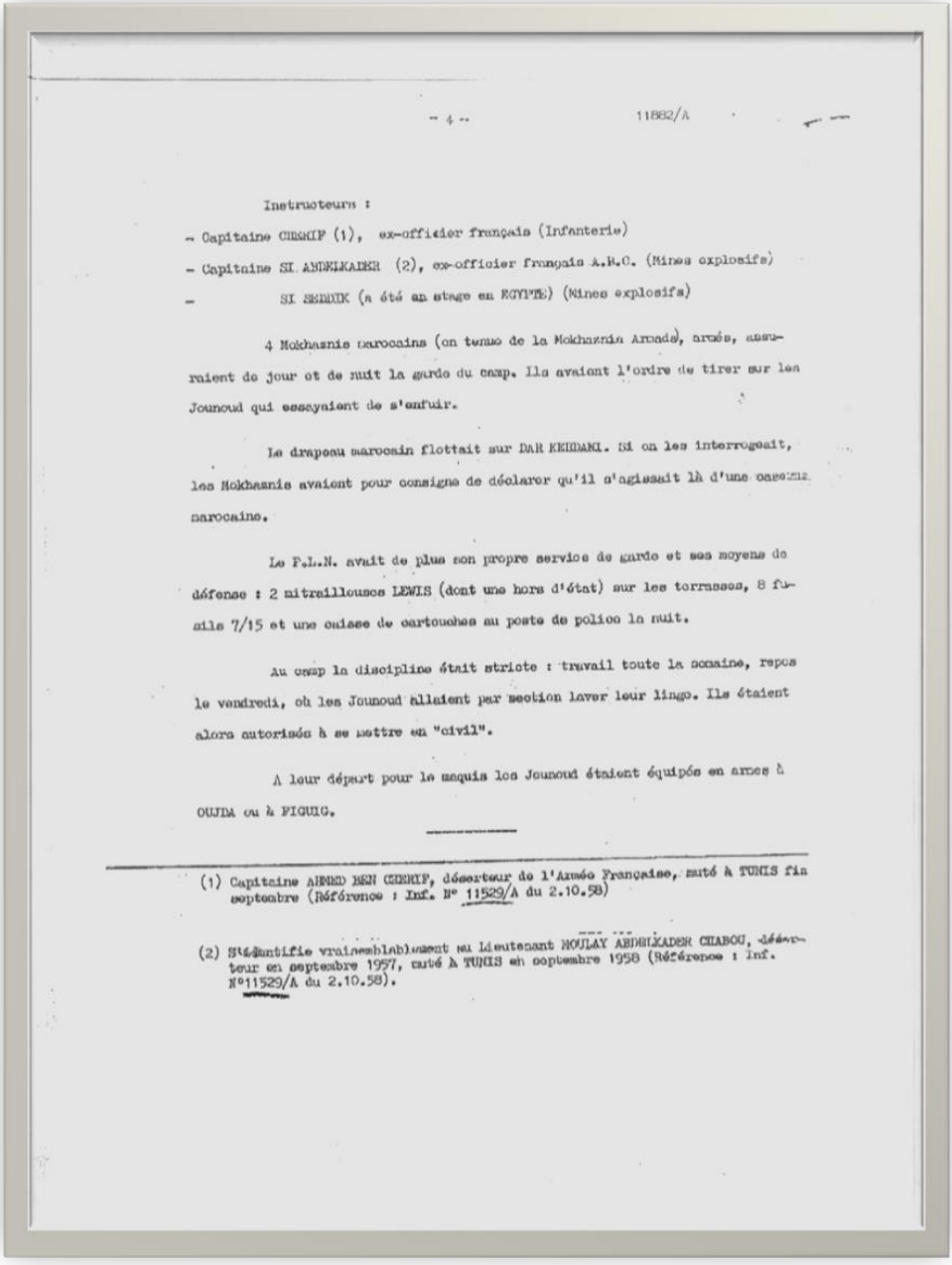

- 4 -- 11882/A

Instructeurs :

- Capitaine CHERIF (1), ex-officier français (Infanterie)
- Capitaine SI ABDELKADER (2), ex-officier français A.M.C. (Mines explosifs)
- SI SEDDIK (a été en stage en EGYPTE) (Mines explosifs)

4 Mokhaznis marocains (on tenue de la Mokhaznia Armada), armés, assuraient de jour et de nuit la garde du camp. Ils avaient l'ordre de tirer sur les Jounoud qui essayaient de s'enfuir.

Le drapeau marocain flottait sur DAR KHEDAMI. Si on les interrogeait, les Mokhaznis avaient pour consigne de déclarer qu'il s'agissait là d'une caserne marocaine.

Le P.L.N. avait de plus son propre service de garde et ses moyens de défense : 2 mitrailleuses LEWIS (dont une hors d'état) sur les terrasses, 8 fusils 7/15 et une caisse de cartouches au poste de police la nuit.

Au camp la discipline était stricte : travail toute la semaine, repos le vendredi, où les Jounoud allaient par section laver leur linge. Ils étaient alors autorisés à se mettre en "civil".

A leur départ pour le maquis les Jounoud étaient équipés en armes à OUJDA ou à FIGUIG.

---

(1) Capitaine AHMED BEN CHERIF, déserteur de l'Armée Française, saté à TUNIS fin septembre (Référence : Inf. N° 11529/A du 2.10.58)

(2) Identifié vraisemblablement au Lieutenant MOULAY ABDELKADER CHABOU, déserteur en septembre 1957, saté à TUNIS en septembre 1958 (Référence : Inf. N°11529/A du 2.10.58).

انتشار وتوزيع جيش التحرير الوطني عبر القواعد الحدودية على الجبهة الغربية مع المغرب 15أكتوبر 1958.

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

IMPLANTATION REBELLE-15 0ctobre 1958.

http://www.commandant-moussa.com/armyf.htm .03/04/2007